

نشرة صحفية

يحظر النشر حتى يوم الاثنين  
١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

# الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم

## انخفاض أسعار النفط والنزاعات الداخلية يهددان الانتعاش الاقتصادي لغرب آسيا - تقرير للأمم المتحدة

توقُّع نمو معتدل في عام ٢٠١٥، مع أن الانخفاض في أسعار النفط يمثل مصدر خطر  
بالنسبة للبلدان المصدِّرة للنفط

بيروت، ١٩ كانون الثاني/يناير - جاء في نشرة الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم ٢٠١٥ التي أصدرتها الأمم المتحدة اليوم أنه من المتوقع أن ينتعش النمو الاقتصادي في كثير من بلدان غرب آسيا خلال العامين القادمين، ولكن انخفاض أسعار النفط والنزاعات المستمرة يهددان بإضعاف الاقتصادات في هذا الإقليم.

فبعد تباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي الذي بدأ بنسبة ٤,٠ في المائة في عام ٢٠١٣ ووصل إلى ٢,٩ في المائة في عام ٢٠١٤، من المتوقع أن يصل نمو الناتج المحلي الإجمالي في منطقة غرب آسيا إلى ٣,٧ في المائة في عام ٢٠١٥ و٤,٣ في المائة في عام ٢٠١٦. وفي سياق أوسع، فإن متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية يتباطأ ليصل إلى ٢,٦ في المائة في عام ٢٠١٤ مقارنة مع ٣,٣ في المائة في عام ٢٠١٣. كما وأنه من المتوقع أن يصل إلى ٣,٩ في المائة في عام ٢٠١٥ و٤,٥ في المائة في عام ٢٠١٦.

أما بالنسبة للبلدان المصدِّرة للنفط، وخاصة عدد من أعضاء مجلس التعاون الخليجي، فيتوقع أن تواصل نموها بخطى أسرع من غيرها من البلدان غير المصدِّرة للنفط. ومن المتوقع أن تسجل قطر والمملكة العربية السعودية نمواً أسرع للناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٥، وذلك بنسبة ٦,٧ في المائة و٤,٢ في المائة على التوالي.

وعلى الرغم من انخفاض أسعار النفط، فقد تعرّز الطلب على النفط من شرق آسيا وغرب آسيا بسبب زيادة التجارة بين الإقليمين. وعلاوة على ذلك، تعمل اقتصادات تلك البلدان على زيادة الإنفاق المالي وتشجيع الطلب الداخلي لتعويض الأثر السلبي لانخفاض أسعار النفط.

أما التوقُّعات الاقتصادية بالنسبة للعراق، وهو بلد آخر من البلدان المصدِّرة للنفط، فيعد أمراً أكثر صعوبة بسبب ضآلة البيانات. فبرغم استقرار صادرات النفط الخام، إلا أن انهيار أنشطة القطاع غير النفطي بسبب اتساع مناطق النزاع أتى إلى تدهور الحالة الاقتصادية بدرجة كبيرة. ونتيجة لذلك، يقدر أن الاقتصاد قد تقلص في عام ٢٠١٤ بنسبة ٢,٦ في المائة. غير أنه من المتوقع أن يكون نمو الناتج المحلي الإجمالي إيجابياً في عام ٢٠١٥، قبل أن ينتعش بخطوات أكثر ثباتاً في عام ٢٠١٦.

وفي تركيا، التي تعد أكبر اقتصاد في الإقليم، فقد انخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي من ٤,١ في المائة في عام ٢٠١٣ إلى ٢,٧ في المائة في عام ٢٠١٤. ويعزى هذا الهبوط بصورة أساسية إلى تباطؤ الاستهلاك المحلي والاستثمار. ويُتوقع حدوث انتعاش اقتصادي معتدل، بحيث يصل متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى ٣,٧ في المائة سنوياً في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦.

## التداعيات الخطيرة للنزاع العراقي والسوري

أدى تزايد العنف المسلح في الجمهورية العربية السورية إلى خسائر كبيرة في المخزون الرأسمالي، وعرقلة أنشطة الاستثمار الخاص، وتضاؤل آفاق النمو في البلاد. وإلى جانب الخسائر البشرية الضخمة، تفيد التقديرات الأخيرة بأن الناتج المحلي الإجمالي في الجمهورية العربية السورية قد تقلص خلال السنوات الثلاث الماضية بنسبة ٣,٠ في المائة في عام ٢٠١١، و٣٠,٨ في المائة في عام ٢٠١٢، و٣٧,٧ في المائة في عام ٢٠١٣.

وعلاوة على ذلك، فإن استمرار تدفق اللاجئين السوريين فرَضَ عبئاً إضافياً على البنى الأساسية الاقتصادية لكل من الأردن، ولبنان، وتركيا. كما أن النزاعات المسلحة في العراق، وغزة، واليمن جعلت العمال إما بلا عمل أو خاملين اقتصادياً. ويُتوقع استمرار وجود ووفود أعداد كبيرة من اللاجئين خلال الفترة التي تشملها التوقعات، مما يؤدي إلى ارتفاع أكبر في معدلات البطالة.

ويقدَّر أن نمو الناتج المحلي الإجمالي قد تسارع في عام ٢٠١٤، ليصل إلى ٣,٥ في المائة في الأردن، وإلى ٢,٠ في المائة في لبنان، ويرجع الفضل في ذلك أساساً إلى النمو القوي في قطاع التشييد والإنفاق الحكومي.

وفي إسرائيل، تباطأ نمو الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٤، وهذا يعزى أساساً إلى النزاع في غزة، ولكنه يعزى أيضاً إلى انخفاض الاستهلاك الخاص والاستثمار. وتحسن التوقعات الاقتصادية بالنسبة لإسرائيل، والأردن، ولبنان، ومن المتوقع أن تتوسع اقتصادات هذه البلدان بخطى أسرع خلال الفترة التي تشملها التوقعات.

### ستواصل اقتصادات كثيرة سياساتها النقدية المتساهلة، ولكنها ستكون أكثر حصافة في إنفاقها المالي

من المتوقع أن يحتفظ الموقف المالي في البلدان المصدرة للنفط بطبيعته التوسعية، وإن كانت بدرجة أقل مما كانت عليه في السنوات السابقة، نظراً لانخفاض الحاد في أسعار النفط. وتمثل أسعار النفط الحالية بالفعل سعر التعادل المالي لغالبية البلدان المصدرة للنفط. وسعر التعادل الحالي هو السعر المطلوب لكي توازن البلدان ميزانياتها. وهناك بلدان، مثل البحرين، وعمان بشكل خاص، تواجه بالفعل تحديات مالية من المتوقع أن تتفاقم إذا لم تعيد النظر في إنفاقها المالي تماشياً مع انخفاض أسعار النفط. ومع هذا، من المتوقع أن يظل النمو في الإنفاق العام بالقيمة الحقيقية أساساً لدعم توسيع الطلب المحلي في بلدان مجلس التعاون الخليجي، وخاصة تلك البلدان التي تراكمت لديها احتياطات مالية كبيرة في السنوات الأخيرة.

ويقول التقرير إنه من المتوقع تهيئة بيئة سياسية مالية حسيمة في الأردن، ولبنان، واليمن، حيث بدأت الديون الحكومية المتزايدة تضغط على الأرصدة المالية بسبب مدفوعات الفائدة العالية. فهذه البلدان تعتمد بدرجة أكبر على المعونة الخارجية لتنفيذ استثماراتها العامة. ومن المتوقع خلال العامين القادمين اتباع المزيد من السياسات المالية التوسعية في تركيا، للتعويض بصورة جزئية عن سياستها النقدية التشديدية وتداعيات الاستثمار الخاص.

### المخاطر الجانبية تشمل توسيع مناطق النزاع وانخفاض أسعار النفط

تبقى التوقعات الاقتصادية رهناً بعوامل تمثل مصدراً لمخاطر رئيسية: أولاً، ستكون للتوسع المحتمل لمناطق النزاع في سوريا، والعراق وامتداده إلى بلدان أخرى عواقب سلبية مباشرة بالنسبة للنمو الاقتصادي في الإقليم. ثانياً، إذا ظلت أسعار النفط الخام دون ٧٠ دولاراً أمريكياً للبرميل لفترة أطول، فإن ثقة أوساط الأعمال في بلدان مجلس التعاون الخليجي ستتأثر. ثالثاً، ستؤدي التداعيات غير المتوقعة لتشديد السياسة النقدية في الولايات المتحدة إلى زيادة تكاليف التمويل في الإقليم. وأخيراً، سيكون لأي تدهور في توقعات نمو الاقتصادات الآسيوية، مثل الصين، والهند، وجمهورية كوريا، أثر كبير على صادرات الإقليم.

ويتولى إعداد تقرير الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم في بداية كل عام كل من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، واللجان الإقليمية الخمس التابعة للأمم المتحدة، ومنظمة السياحة العالمية.

للحصول على المزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الشبكي:

<http://www.un.org/en/development/desa/policy/wesp>

### للاتصال بوسائل الإعلام:

- فلورنسيا سوتو نينو، sotonino@un.org، +٩١٧-٣٦٧-٤٨٣٣، إدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة
- نبيل أبو زرغم، dargham@un.org، +٩٦١-١-٩٧٨٦٥٢، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)